لاحب والشوملكوهو وحصو ~~شكر~~ وأسير والجمع شمالات
وقد شملت الريح كنصر هبت شمالا وقوله فأتم منه تميم اكام به
الوزن وقوله وجنبت منه الجنوب معطوف على شملت والجنوب
كصبور ريح يمانية هي تخالف الشمال ومهبطها من مطلع سهيل إلى
مطلع الثريا والجمع جنائب وجنبت كنصر هبت جنوبا وقوله
فأتم تميم أيضا وهو أولى مما في بعض النسخ منه كقوله فأكرم
أمر من رسم الكتب ورنا معنى السلامة من الإسناد قوله

وقس على بقية الرياح ، وإذا أتت من سائر النواح

أقول قس أمر من قاس الشيء بغيره وعليه يقيسه كباع يبيع
وقياسا واقتاسه قدره على مثاله فانقاس وفيه لغة قاسه
يقوسه قوسا كقال حكاها غير واحد والبقية الشيء وفضلته وما
بقي منه وسائر الكثير فيه أن يستعمل بمعنى الباقي كما عليه الجمهور ومنه
قول عنترة: إني امرؤ من خير عبس منصبا ... شطري وأحمي سائري بالمنصل
يريد أن شطره أي نصفه من جهة قبل أبيه هو من خير الأصول
والكرم العناصر فيفاخر به العرب العرباء ويساجل به الأحساب
الصحيحة وسائره أي باقيه وهو شطره ونصفه من جهة أمه
يحميه ويحفظه عن أن يثلم فيه بالمنصل أي السيف وقول من قال
أن السائر إنما يستعمل بمعنى الباقي الأكثر ومنع استعماله بمعنى
الباقي الأقل مستدلا بقوله عليه السلام لغيلان لما أسلم
وتحته عشر نسوة "اختر أربعا وطلق سائرهن" مردود
بإجماع أهل اللغة بل هو بمعنى الباقي مطلقا سواء كان أقل
أو أكثر أو مساويا ويشهد له قوله عليه الصلاة والسلام
إذا شربتم فاسئروا أي أبقوا في الإناء بقية ما وليس
المراد أن يبقوا الأقل ولا الأكثر كما هو ظاهر وبيت
عنترة للمساواة في غاية الوضوح وقد يستعمل السائر بمعنى الجميع

إلا أنه

إلا أنه قليل كقولهم قدم سائر الحاج ونحوه وقول ابن هشام
في شرح الكعبية إن الحريري في درة ~~الخاص~~ الغواص إنه ليس من
كلام العرب وإن استعماله بمعنى الجميع وهم فاحش وخطأ شنيع
مما لا يلتفت إليه ولا يعرج عليه بدليل قول الأحوص

فجلتها لنا لبابة لما ... وقذ النوم سائر الحراس

فاستعمل سائر بمعنى جميع وقوله وقذ النوم هو بالواو والقاف
والذال المعجمة يقال وقذه يقذه كوعد يعد بمعنى ضربه وسكنه وغلبه
وتركه عليلا كأوقذه [illegible]
الأحوص عند الأخير فإنه بعيد للبيت الأكثري وقد يستند
للعموم أن تقتصر الليلة فقط دون باقي الليالي وجنب أيضا
فقال الأعشى

[illegible] ... [illegible]

ولا شك أن الأحوص أعرابي صحيح فكلامه جار في كلامهم الأصيل
إليه بل الذي ينبغي أن يقول [illegible] استعماله
بمعنى الباقي هو الكثير واستعماله بمعنى الجميع موجود في كلامهم إلا
أنه قليل وتوهم جماعات أنه إنما يستعمل بمعنى الجميع فقط وتوهم
أن كان مراد الحريري وصاحبه أن هذا [illegible] فسلم
وإن كان مرادهما أنه لا يستعمل بمعنى الجميع أصلا كما هو صريح
عبارتهما ففيه ما قدمناه [illegible] والنواحي جمع ناحية وهي
الجهة والناحية كالناحية والنحو ومفعول قوله قس كلا محذوف
أي قس سائرها على بقية الرياح والظاهر أن في العبارة قلبا
كأنه قال قس بقية الرياح على سائرها لتكون الإحالة على مذكور
ولعل الكلام من [illegible] الإعراب [illegible] ووصل الألفاظ
~~المشهورة~~ [illegible]
والمشهورة ومنه في ~~[illegible]~~ القرآن قوله تعالى [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)